

الأوركيدا

بسمان الهادي

زهراء عبدالائمة

مجموعه كاتبات

اسم الكتاب : الأوركيدا

المؤلف : مجموعة كتاب

الصفحة : قصص ونصوص

إخراج : زهراء عبد الأئمة

تنقيح : عذراء البياتي

الإهداء

إلى كل امرأة تعيشُ تحت الظلم والطغيان
والاستغلال البشري الدنيء



المقدمة

عندما يندمج الحُب مع القوة في امرأة واحدة فسيخرج كُل ما هو جميل من القوة والأنوثة والجمال الذي تتحلى به كُل امرأةٍ عربيةٍ لذلك اجتمعنا على عمل رابط بين قوة المرأة والحُب لكي نستطيع أن نخرِّجُ جيلاً يتحلى بقوة المرأة العربية بشكل عام والمرأة العراقية بشكل الخاص.

بسمان محمد الهلالي

القادسية

2000

.. كل قصص الحب الحقيقيه تبدأ باشياء غير متوقع

k في مكان وزمان وحتى في بعض الاحيان مع أشخاص غير متوقعي
لذلك اطلق على الحب بانه لا يعرف المكان والزمان ، كل الذي يعرفه
هو أقتحام حياة الاشخاص ليغير حالهم، وينقلهم من مكان الى مكان
اخر، تماماً في تفكير سوى كان في القلب او حتى في العقل ،
لذلك عندما تكره شخصاً توقع أنك بعده فترة من الزمن تجد نفسك
. أحببت تلك الشخص وبشدة:

يكون الحب مثل علاج أمراض السرطان برأي اما ان يشافي
المريض من جرعه الاول ، أو يستمر بتعذييه عدة شهور الى ان
.. يستسلم ويغادر الحياة:

□ الحب الحقيقي

الحُب هو بذرة تأتي طائرة مع نسيمات الريح تحفر لها حفرةً صغيرة جداً في وسط قلبك وتبت وتتمو وتسقيها بدم الشرايين، وتبني جذور قوية جداً في عضلة القلب وعندما تكبر هذه البذرة إما أن تزهر في قلبك وتصبح شجرة وتثمر لك السعادة والفرح أو تكون يابسة وتثر أوراقها اليابسة داخل روحك لتُعذبك أشواك أوراقها وتثمر لك الحزن والألم وحتى عندما تقلع هذه الشجرة اليابسة تبقى آثار جذورها وتشققات قلبك لا تزول

هذا هو الحب الحقيقي

وماذا لي أن أفعل وأنت تسرق كُل نظراتك مني في منتصف
الدرس كيف لي أن أفهم الموضوع وأنت أمامي لا تُفارق عينيك
عيني.. لقد أكتشف أمرنا أمام كُل من كان حاضراً هناك، ولقد
تم طردنا وها هنا نحنُ جالسان معاً، وأنت تسألني لماذا تم
طردنا، كُلُّه بسبب تلك العينان والنظرات التي لا نستطيع
مواجهتها..

.....

لا يوجد مرض اخطر من الحب
..فأنه يقتل المرى شوقاً

زهراء عبد الأئمة

النوف

2005

الجو هادئ وجالسٌ بمفردي أفكر في مشاغل الحياة حتى رجعتُ لتفكيري لعشر سنوات من هذا اليوم حيثُ لم أتم الأربعة عشر عامًا، عدتُ من المدرسة وأنا كُُل تفكيري كيف أستقبلُ والدي، وتلهفي واشتياقي إليه لا يوصف تلك العشرة أيام التي يبتعدُ بها عني تمرُّ ببطء وصعوبة، ركضتُ مسرعًا إلى المنزل وجدتُ أمي أختاي التوأم البالغات من العمر ٥ سنين فقط ينتظرنَّ أبي بدأتُ بتغيير ملابسني وسمعتُ جرس الباب، علمتُ أن أبي قد وصل أسرع أمي إليه وبدأتُ أسرع بتغيير ملابسني لاستقباله وأثناء ذلك سمعتُ صراخ أمي، ركضتُ بسرعة نحوها وجدتها تبكي وتصرخ وعمي واقفٌ بالقرب منها وبيده جاكيت أبي ملطخٌ بالدم هنا أظلمت الدنيا في عيني وتحطمتُ كُليًا، سقطتُ على الأرض وبكائي عالي جدًا احتضنني عمي وقال: لا تبكي فأبوك شهيد، صراخ أمي وبكاء أختي التوأم كان عاليًا جدًا سرعان ما امتلئ البيت بصراخ النساء حتى رأيتُ أمي سقطت على الأرض لم تتحمل النقل الذي ازداد عليها كانت أمي الكبيرة لعائلتها وليس لها أخوة ولها ثلاث أخوات، مات أبويها منذ الطفولة وتحملت هي مسؤولية أخواتها حتى كبرنَّ وتزوجنَّ وتزوجت هي أخيرًا بعد أن أكملت الـ ٣٥ عامًا وعانت كثيرًا بولادتي ثم عانت بولادة أختاي التوأم وكانت هي من تتحمل مسؤولية غياب والدي وتتحمل الأيام بكامل صعوبتها والآن ازداد الحملُ بوفاة أبي انتهى العزاء وفرغ البيت وعاد كُُل شيء إلى وضعه ، دخلتُ لغرفتي ورميتُ نفسي على السرير وبدأتُ أبكي بقوة ها قد انتهى كُُل شيء ، ذهب والدي ولم يبقى سندا لي أصبحتُ يتيمة وظللتُ بهذا التفكير حتى نمت ، ومرت الأيام وأمي بدأتُ تبحثُ عن عملٍ نعيشُ منه رفضت تمامًا أن أعمل وطلبت مني التركيز في دراستي فقط من أجل تحقيق حلم

والذي هو أن أصبح مهندساً وبعد محاولات أمي بالبحث عن العمل ولكن لن تعثر عليه حتى باعت ما تملكه من ذهب وفتحت دكان صغير بالقرب من مدرستي تباع به العلكة والعصائر وغير ذلك كان مكسب هذا الدكان هو المدخل الوحيد لنا حيث أهل أبي قد تخلو عنا بكل سهولة بسبب المشاكل التي كانت بينهم وبين أهلي فقد بدأت أمي بالعمل والتكفل بجميع الاحتياجات من إيجار وطعام وغير ذلك، مرت ثلاث سنوات وأمي تعمل حتى استطاعت شراء منزل لنا وتخلصنا أخيراً من الإيجار كانت سعيدة جداً، وأخيراً قلّ الحملُ عنها وأنا أدرسُ خامسُ أحيائي وأختاي في الثالث ابتدائي وأهل أبي مثل العادة تمرُّ أشهر حتى يذكرونا باتصال، حتى وصلتُ لمرحلة شعرتُ أنني أخيراً سأجازي أمي بجزء بسيط وأخيراً سوف أوفِ بوعد أبي منتظرين نتيجة قبولي على نار وأمي تدعو حتى رأيت النتيجة ونزلت دموعي لأول مرة بسبب فرح وليس حزن وأخيراً تم قبولي في كلية الهندسة فرحت أمي كانت من الصعوبة أن توصف، كانت عبارة عن دموع وشكر لربٍ عظيم بدأتُ الدوام في الجامعة وأمي استمرت بالعمل والصرف أيضاً رافضة تماماً أن أعمل، وأن يكون تركيزي في دراستي مرت السنين وعثرتُ على فتاة أحببْتُها معي في الجامعة ذهبتُ أنا وأمي لخطبتها والحمدُ لله واتفقنا على أن يكون الزواج بعد التخرج وفي أحد الأيام كنتُ عائداً من الدوام وذهبتُ لدكان أمي مثل العادة ولكن لم أجدها تفاجأتُ كثيراً فهذا ليس طبعها ذهبتُ لمدرسة أختاي كنتُ متوقفاً أن أجدها هناك ولكن رأيتُ أختاي تنتظرانها أيضاً أخذتُ أختي وأسرتُ للمنزل وجدتُ أمي نائمة ومتعبة جداً أسرعتُ لها حتى بدأتُ تقول لي يا مصطفى الحمدُ لله استطعت تحقيق حلم أباك وها قد رأيتكُ أمامي رجل والحمدُ لله وأنا ساعتی قد أنت أوصيك بأخواتك فليس لهم سواك أنت الأخ والأب ربي أطفالك على الدين والأخلاق


وعامل زوجتك مثل ما كان يعاملني أباك ومهما حصل لا تنسى الله، حملتها بسرعة نحو السيارة و وصلت للمستشفى أخذها الأطباء وادخلوها الطوارئ بعض من الوقت وخرج لي الطبيب وبلغني خبر وفاة أمي دخلت مسرعاً لها احتضنتها وبكيت على صدرها وقلت لها: سأشتاق لك أيتها الأم العظيمة ودعتها واتمنا مراسيم الدفن والوداع مرّت سنة وأكثر تخرجت وبعدها تزوجت الإنسانية التي أحببها والحمد لله حتى قطع تفكيري بالماضي دخول بنتي لم تتم السننتين اسميتها مريم على اسم أمي حيث كل ما ناديتها تذكرت تلك العظيمة حملتها وخرجت بدأت أرى أختي ريم وريام الحمد لله استطعت أن أوفي بو عدي لأمي وحافظت عليهن حتى وصلن لمرحلة الإعدادية وبأذن الله سأحقق حلم أمي بدخولهن الطب والصيدلة جلسنا على مائدة الطعام حتى جاءت زوجتي وجلست معنا تلك الكنز الذي رزقني الله به وقد عوضني الله بعائتي البسيطة ورزق أبي الشهادة وأنا متأكد انه قد عوض أمي عن جميع ما فعلت لنا وهذه قصتي تصف حال معظم ابناء الشهداء

حنين حيدر ساهي

القادسية

2002

أعتذرُ لنفسي كثيراً أعلمُ أنني أخطأتُ قلبي كان بريءً للغاية كنتُ دائماً تلك
الطفلة الصغيرة البريئة حتى وأنا في سن السابعة عشرة إتقيتُ بالكثيرين
وانصدمتُ من مواقفهم أو ربُما شعرتُ بالحزن، كنتُ أزعل حينما أحدهم
يقلد على الكبير قبل الصغير كان قلبي ينكسر للغاية ودائماً أتساءل ألا يوجد
رحمة في هذا الكون أجل لا يوجد إلّا القليل جداً لا تحزنوا أحبتي فهذه
الحياة ما هي إلّا كرة سترمي الجميع وستكسرهم لا تثق بأحد كُن صلب
قوي لا تهزمك لا كلمة ولا المواقف بلى اضحك.. اضحك بصوتٍ عالٍ
فهناك الكثير من الحمير سوف تقابل فتأقلم فقط

انشغالي عنك ورُبما ابتعادي قليلاً لا يعني هذا إني لا أهتمُ بك أو قلّ حبي
لك لا أبداً فما بين القلب والقلب حُب كثير أفاق حتى الميت في قبره وما
انشغالي عنك إلا هو اجتهادٌ مني كي نكسر القيود وتبقى معي في كل أيامي
رسالة حُب إلى الحبيب  القادمة وإلى الأبد

ها إن جنئت اعتذر من قلبك قبل أن أعتذرُ لك، أنا آسفة، حبيبي على كل ما بدرَ مني من تصرف لقد أخطأتُ للغاية أنا أعلمُ، كنتُ أبحثُ عنم هو أفضل لكن وجدت، أسألُ نفسي هل وجدتني؟ نعم وجدتُ كل شيء كنتُ أحلمُ به مع ذلك الرجل لكن لا لم أجد ولن أجد من يخاف عليّ أكثرُ منك، من يحبني أكثرُ منك، من يحميني أكونُ معه أشعرُ إني أسعدُ إنسانة لا أعلم أن كُنت تحبني كما في السابق أم سوف تسامحني؛ أم ستجد من تستحق قلبك لكن كل ما عليّ أن أقول نحنُ بشرُ خطاءين وقد نخطئُ باختياراتنا وقد تغرينا الحياة أنا سوف أحبك أكثرُ من أي شيءٍ آخر حتى وإن تخليت عني وذهبت ... لتبحث عن أخرى ستبقى في مقدمة قلبي وستبقى حبيبي الأول

آاية القرشي

بفان

2001

أرجوحتي

نحنُ الآنُ في أوجِ سعادتنا تسرقنا الأرجوحة ذهابًا وإيابًا فنطيرُ مع الهواء العذب نرتفعُ إلى الأعلى فنتعالى ضحكاتي، وسرعان ما تعيدني رفيقتي إلى الواقع المرير.

أنا وذاكرتي أصدقاء منذُ الطفولة هي تصدمني بحقارة الواقع في كل مرة أتمنى بها شيئًا وأنا أثقلها بالضيوف الجدد، هي تركز في دماغي وأنا أركز حيثُ أنا منذُ عشرين قرناً...

غلا ابنة العشرين عام التي تُشبه الزواحف هي تحبو نحو الشيء الذي تحتاجه، غلا التي ترفض مساعدة الجميع حتى لا يتعلم جسدها الثقيل الاعتماد هي لا تحتاج سوى قدمين تقوى بهم على حياة كهذه...

غلا لا تحتاج سوى قدمان وشوارع بغداد الطويلة لتعوض أيامها وهي جليسة الكرسي المتحرك بأيامٍ جدد..

حسنًا لا عليكم لست ممن يتصفون بعقلٍ مريض وليس لدي شرود ذهني انني لا أتكلّم مع نفسي، بل أدونُ شعوري على ورق علّه يُسعف الانفجار الذي يُراودني عندما أكتم...

أحدثكم من على أرجوحتي التي ترتفعُ عن الأرض نصف مترٍ فقط إنما قاسها عقلي بالأميال، صرتُ أعرفُ كم وزنها من الحديد أنه لمن البديهي... أن يُصيب الإنسان مللاً ليُقدر الأشياء من حوله

أو آه يا لحر هذا العام لقد أصابني العطش أشعرُ بأن فمي جافٌ للغاية
سأنزلُ ببطءٍ شديدٍ سأحاولُ أن أحركُ قدميَّ عسى أن يصيبني شعاعٌ من
الأمل...

أنا أصارعُ، بل أحارب هذه المرة حسنًا استطعتُ بحركتي السريعة أن ألقى
بجسدي أرضًا فعلتها لكنني تألمتُ قليلًا زحفتُ كالعادة نحو الماء أريدُ أن
أرتوي...

جاءني صوتُ أمي من الطابق العلوي

_ زهرتك بحاجة إلى ساق يا أمي

_ غلا ألم نتحدث عن هذا الموضوع مسبقًا

_ أنتِ سألتني يا أمي و هذا جُل ما أحتاجه سأعودُ لأمكتِ على أرجوحتي إن
احتجت إليّ نادني فقط

رحتُ أحبو والأفكار تجيشُ في خاطري لكن فكرة تحقيقها تتوقفُ عند
أقدامي حسنًا لقد بلغتُ مبتغاي وصلتُ حيثُ أرجوحتي لكن يا إلهي لقد
نسيتُ أن أخبرُ أمي لتحملني بين يديها إلى الأرجوحة...

رغم ذلك أنا قوية سأحاولُ بمفردي لن أقع مددتُ يديَّ قدر استطاعتي
تمسكتُ بجزء الأرجوحة السفلي حملتني بسهولة لكن الأمرُ لم يقف هنا، بل
ماذا تحتاج زهرتي... بقيت تهتز وتهتز حتى اسقطتني على الأرض

كانت هذه أول مرة أدركُ حقيقة الأمر، رمتني وكأنني قطعة من القماش بقيَّ رأسي منحنيًا على الأرض تألمتُ كثيرًا لكن صوت ألمي كان خافتًا.. خافتًا جدًا فتحتُ عيناوي وكان طبقة من التمويه قد حجبت عني الرؤية خفتُ أن أفقد البصر لكن سرعان ما اتضحت الرؤية بقيتُ أدور في نظري هنا وهناك حتى لمحتُ نملة انحنيتُ نحوها ورأيتُ كيف لها أن تتحرك بسرعة على قدمين رقيقتين كهذه وذاته السؤال لما أنا يا الله تُرى ما عمق الذنب الذي اقترفته لأخلق من غير قدم أغمضتُ عينيَّ وأبقيتُ رأسي أرضًا لقد....استسلمتُ أنا لم أحاولُ مجددًا

نمارق مازن

البصرة

2004

بعد زمن من التعرف عليكَ

تعرفت عليك لأول مرة تعرفت على صوتك وطولك وأناقتك وكلماتك
الجميلة وصوتك الذي يجعلني وكأنني في عالم ثاني!

وكلما أتعرفُ على شخصيتك عن قرب

أرى سحرًا في عينيك وكلما يجذبني نحوك

كانت صداقتنا جميلة.. جميلة جدًا!

ولكن أشعرُ بتغيرٍ نحوها عندما بدأت تأتي لقسمي كل يوم وتُحاولُ أن
نتحدث مع بعض لمدة طويلة أو تسألني عن كتب... وفي اليوم التالي قررتُ
أن أذهب لنزهة وكان شيئًا في داخلي بدأ في الانسجام معك وتذكرتُ عيناك
الجميلتان الحنيتان اللامعتان

وكانما ذبتُ فيهنّ وبعدها صوتك الحنين وخاصةً عندما جاءت في هذه
اللحظة واعترفت لي بحبك نحوي وقلت: أنا معجبٌ فيك منذُ البداية

منذُ إن التقينا لأول مرة رأيت فيك كل شيء ينقصني وكنت دواءً لجروحي
وكنتِ الوحيدة التي تفهمني قبل أن أتكلم

في هذا الوقت لا أعلم ما الشعور الذي يجب أن أشعر فيه؟

وبعد فترة قصيرة

راودتني مشاعر مختلفة ومختلطة لا أستطيع التمييز

لكني في الوقت ذاته لا أستطيع تجاهل كلماتك التي بقيت تتأرجح في داخلي، وصوتك الحنين!

وبعد فترة من الزمن أصبحنا ثنائي جميل والجميع يتكلم عن قصتنا المنفردة من نوعها والتي انتهت بسعادة!!!

وأقمننا عرس في الحديقة التي كانت السبب في تعارفنا وبدأنا في التذكر كيف كان اليوم الأول وكم كان حديثنا صعب وقليل الكلمات

كذلك تذكرنا السبب الرئيسي وراء التقائنا هو الكتاب الذي كانت الطبعة الوحيدة من هذا الكتاب أنا أمتلكها فلذا جئتُ من أجل الكتاب وأصبحنا زملاء...

وأصبحنا عاشقين أبديين والسبب يعود إلى الكتاب ذو الطبعة المنفردة

جميل

جميلٌ كُلُّ شيءٍ جميل
قدري دام مع من أحببتُ
أنت حياتي، وأنت شفائي
وأنت كُلُّ شيءٍ
أنت شفاءً لهمومي، وأنت حبي
وشغفي الأبدى
أنت نعَمات قلبي
التي تنبض في صدري
وغرامي لك لا يوصف
ولا يوجد له حد
كُلُّ يوم أحبك أعظم من اليوم الذي سبقه
تُرى الأحرف تكتفي بوصفك!!؟

اشتقتُ

كم اشتقتُ لوسامة عَيْنِيكَ

وكم اشتقتُ لكَ بِقُرْبِي

وَيَدِكَ فِي يَدِي وَرَأْسِي عَلَى كَتْفِيكَ

كم اشتقتُ إِلَى الثَوَانِي وَالدَّقَائِقِ

التي قضيتها معك وكم اشتقتُ لتلك الأرجوحة التي كنا نَجْلِسُ عَلَيْهَا وَنَتَبَادَلُ
أَطْرَافَ الْحَوَارِ

اشتقتُ لكَ وَلِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَجْمَعُنَا اشْتَقْتُ لِأَيَامِنَا، اشْتَقْتُ لِذَكَرِيَانَتِنَا

اشتقتُ لَصَوْتِكَ

رسالة البديرية

بغداد

2002

الحُب كلمة من حرفان قادرة على قلب حياتك بالكامل و قادرة على تغييرك أنت أيضاً بالكامل ، شعورٌ يجتاحنا فجأة لا نملكُ أي سلطة عليه أحياناً تجد رجل يحب امرأة قد تكون أقل من المستوى الذي يليق به أو تجد امرأة تحب رجل أقل من المستوى الذي يليق بها وقد تجد رجل يحب امرأة ليست بذلك القدر من الجمال أو امرأة تحب رجل لا يكون بذلك القدر من الوسامة لكن المشاعر التي تجمع بينهما مشاعر أكبرٌ من أن توصف أو يُكتب عنها مشاعر عظيمة وكبيرة فالحُب ليس وظيفة متى ما أردنا نتركها وليست سيارة متى ما شعرنا بالملل منها نبيعها ليايتيك أحدهم ويقول لك اختر جيداً من تحب ففي الحُب لا توجد خيارات بل هو شعور عظيم وجميل لا نملك أي سلطة عليه ولا نستطيع التحكم به للحُب قوة ، قوة تجعلك تتنازل عن أشياء لم تتخيل أنك ستتنازلُ عنها يوماً ، وتُضحى بأشياء لم تتخيل أنك تُضحى بها يوماً ، وتقبلُ بأشياء لم تتخيل أنك ستقبلُ بها يوماً ، قوة تجعلك ترى عيوب المحبوب مميزات ، تعطي ولا تُفكرُ بالأخذ ، تقدم ولا تفكر بالمقابل ، كُل ما تطلبهُ هو أن يبأدلك المحبوب نفس المشاعر هذا عندك سيكون بالدنيا وما فيها ، الحُب يجعلك تفعل كُل ما بوسعك لإرضاء محبوبك وإسعاده، للحُب قوة تجعل العقل لا وجود له فقط القلب هو سيد الموقف والمتحكم الأول و الأخير باختياراتنا وقراراتنا فالعقلُ عند الحُب لا يكون له مكان ولا وجود، لكن عندما ينتهي الحُب لأي سبب كان سينتهي عندها كُل شيء سينتهي العطاء و التضحية و التنازل ، والحُب غالباً ما ينتهي لسببان هما الخيانة من قبل الطرف الآخر أو دخول الشك بين الحبيبين ، عندها لا يكون هنالك مجال للعفو والسماح لأن ما كان يجعل الشخص يعفو ويسامح هو الحُب وعند الخيانة تحولت كُل مشاعر الحُب إلى

كره ألم، قسوة ، عذاب، فالخيانة تسبب كل المشاعر الصعبة والبشعة ،
الحُب والخيانة لا يجتمعان أبدًا مثل الشرق والغرب أو مثل الليل والنهار،
المهم أنهما لا يجتمعان، قوة الحُب تفوق كل شيء لكن أبدًا لا تفوق ألم
الخيانة.

ليس كل الأقوياء لا يتألمون، أحياناً تجد أشخاص يظهرون القوة لكن قلوبهم ممزقة وأرواحهم متعبة، يبدوون هادئين ظاهراً لكن بداخلهم حرب مندلعة ونار مشتعلة ترفض الانطفاء، وجوههم مُبتسمة لكن قلوبهم أنهكها الخذلان، أنهكتها الخيبات، أنهكها الحنين، لم تتخيل أنهم يتألمون، بل محطمون من الداخل لكنهم يرفضون أن يُظهروا هذا الحطام بارتدائهم قناع القوة فكبريائهم يمنعهم من أن يظهروا للآخرين ضعفهم لأنهم يخشون نظرات الشفقة ممن حولهم، قلوبٌ أعانها الله على حطامها وتمزقها وتعبها

هل يُعقل أن مجرد عطر بإمكانه أن يشعل بداخلنا نار الحنين إلى أيام أو أشخاص ليسوا معنا الآن، بإمكانه أن يعود بنا إلى أيامٍ مرت بحياتنا وكأنها حُلْم من شدة جمالها، ويجعلنا نشتاقُ إلى أشخاص كانوا كالنسمة في حياتنا لدرجة لم نكن نشعرُ بمدى أهميتهم في حياتنا إلّا بعد أن أجبرتنا الحياة على فراقهم؟ هل يُعقل أن مجرد رشّة عطر بإمكانها أن تأخذنا إلى عالم آخر وتفصلنا عن العالم الذي نعيشُ فيه؟ هل يُعقل أن مجرد رشّة عطر قادرة على التحكم بمزاجنا وذاكراتنا وحتى مشاعرنا؟ أحياناً أشياء صغيرة جداً بإمكانها أن تغيرنا من حالٍ إلى حال، بإمكانها أن تتحكم بيومنا بأكمله كما هو حال العطر

أحياناً بعض الصدمات والطعنات تكون السبب في تغيير حياتنا تماماً إلى الأفضل ، تكون بمثابة الضوء الأخضر الذي يخبرنا أنه يجب أن نغير من أنفسنا و حياتنا لدرجة تصدم كل من حولنا وأولهم اللذين كانوا وراء تلك الصدمات و الطعنات التي كانت أساس هذا التغيير المُبهر لدرجة تجعلنا نُكِنُ كل الامتتان لهذه الطعنات أو الصدمات وللأشخاص اللذين كانوا وراءها، لأن لولاها لما حدث كل هذا التغيير وهناك أشخاص تكون الطعنات التي يتعرضون لها سبب لتقلب حياتهم رأساً على عقب ومن جميع النواحي ، تكون السبب في تغيير أفكارهم و مبادئهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين و مع مشاكلهم ومع الفرص التي يحصلون عليها ولربما تكون السبب حتى في تغيير مجال دراستهم أو عملهم أو حتى مسكنهم أو حتى الدولة التي يعيشون فيها لذلك نُكِنُ كل الشكر والامتتان لكل الأشخاص اللذين اعتقدوا أن بطعناتهم ستكون نهايتنا ولم يدركوا إنها كانت بداية الطريق نحو حياةٍ أفضل.

ثق إنه مهما واجهت من مشاكل وخيبات وصدمات لا بُد أن يأتي يوم يزيل
عك كل ذلك ، لا بُد أن تقابل شخص يداوي جميع جراحك ، يعيد لك
نشاطك وحيويتك وضحكك الحقيقية وبهجتك ويدخل السرور لقلبك ،
شخص يرسله الله لك ليعوضك عن كل ما عانيته و خسرتة ، تستعيد معه
روحك وقوتك وعفويتك ، وسيندم كل من خذلك أو خسرك أو استغل طيبة
قلبك ، صدقني كل من كان السبب بانكسارك أو حزنك سيندم ندم حياته وما
أدراك ما شعور الندم من أصعب المشاعر التي من الممكن أن تعترى
الإنسان وهذا كله من عدل الله سبحانه وتعالى لذلك اطمئن طالما أنت مؤمن
بوجود الله لا يضيع لك حق أبداً

الإلهام المرسوق

بببب

1997

للحُب كلمات لا تُقال سوى لكَ
 وللعشق همسات لم تُهمس لغيرك
 ومكان لك في قلبي لن يسكنه غيرك
 هذا حُبي لكَ
 فهل يكفيك؟؟
 ثم

سأكونُ لكَ كما تُريد
 قلبًا ينبض في جسد
 وعينًا ترى كل جميل
 وطبيب عندما تمرض
 ودواءً لكَ حينما تتوجع
 وكنفًا لكَ حينما تُريدُ سنداً

.....

ثم ماذا تفعلين عند الاشتياق؟ !
 أرسل عصفورًا صغيرًا يسرق قبعتك

ويجلبها لي

ويظهر ذلك الشيب الذي يحيط برأسك.. يزيدك جمالاً ويزيد قلبي عذاباً
كان بعضاً منه موجوداً بالقبة.. خباتها جنباً إلى قلبي .

كان يسرقك

وأنتَ تنظر له بكل هوء كيف يسرقك ويرحل أمام ناظريكَ

ولم تفعل شيئاً

وقتها تعلم أنه يجلبها لي

لما أتيت معه وتضمني بين ذراعيك؟!!

قبعتكَ كانت ممتلئة

بعطركَ

خبأتها على صدري في موطنكَ

وكأنني أضمكَ أنتَ

أحبكَ

.....

أتعلم ماذا يخيفني

أن يُصيبك صراع فيصيب روعي الألمّ

وكانَ مرضاً خطيراً قد حلَّ بك

وَأَنْ تَخْدَشَ يَدِيكَ فَيُخْدَشَ قَلْبِي حَيْثُهَا
وَكَأَنَّهَا أَصَابَتَكَ رِصَاصَةً فِي الْحَرْبِ
الْحُبُّ لَا يَعْنِي أَنْ نَتَكَلَّمَ كَثِيرًا
وَلَا أَخْبِرَكَ أَنِّي أَحُبُّكَ مِنْ حِينَ إِلَى آخِرِ
الْحُبِّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ عِنْدَمَا تَمْرُضُ
فَأَسْهَرُ إِلَى جَانِبِكَ دُونَ تَذْمُرِ
وَأَسْنَدُكَ حِينَمَا تَضِيقُ بِكَ الدُّنْيَا
أَنْ أَمْسِكَ يَدَكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَنْكَ الْجَمِيعُ
وَأُرَبِّتُ عَلَى كَتِفِكَ وَأَخْبِرَكَ أَنِّي مَعَكَ وَلَنْ أَتَخْلَى
الْحُبُّ أَنْ أَتَقَبَّلَكَ بِعُيُوبِكَ وَأَحِبُّهَا كَمَا أَحْبَبْتُ مُمِيزَاتِكَ
الْحُبُّ بَقَاءٌ، وَفَاءٌ، تَضْحِيَةٌ، وَأَنْتِ
وَالسَّلَامُ إِلَى غَمَازَاتِكَ

ايلول صالح محمد

بند

2000

كنت هنا تغمرني بالحنان؛ فما حدث يا سيد الخذلان؟ تركت طفلة بائسة،
تدعو عليك بضعف الآلام!

كأن قرار رحيلك دواءً لِداء النسيان!
وبريق تلك الأحرف كالماء الغور!
كان تأملك يروي روح العطشان، كُنت
نبيذ قلبي الغلبان،

أصبت طائر روعي بسهمك الخوان،
جعلتني روحًا تُنازع شتات الأحلام،
أنا يا دائي أتلاشى من أنين الفراق،
أنا روحٌ تعرّت بالأمان، قلبي هالك،
نبض أوردتي خافت إلى التلاشي والهوان،
رحيلك بغير أذارٍ مزق غشاء قلبي التائه،
أحقُّ لك الرحيل بغير أذار؟!

لا أسباب لهروبك المعتاد؟

سحقًا لتفكيري لا يزال يذكرك بالعرفان،

ولتلك المضغة التي تتبض بأحرف هذيانك المحتال، يا راحلًا سلب كل ما
فيّ ولم تُبقي سوى المفقدان

أعد روعي وكُل ما كان، أعد لي هويتي بغربة المشتاق، أعد إليّ لذة النوم
والسرحان،

أهديتني الأرق وجُل الأمانى المُرصعة بالخذلان!

تتلذذُ بضياح السُّبل وتشوه الجمال،

باحترضان دجى الليل وفوضى الأمان .

لا زال دعائي يتردد بالانتقام!

أخبرُ الله عنك وأنت تمضي في درب الضلال!

رُبما دست على طقوس حُبك وتراتيل عشقك، ولكنك لا زلت تنتحل
النسيان!

قد كان حُبك لي فطرةً من الرحمن،

ستعودُ مهما بلغت من العَنان "

ستعودُ مُمطرًا بالشوق والحنان،

ولن تجدني، يا لقلبك الدّجال !

كُل ما بي، ليس لي! سأتبرعُ به لحاوية النسيان

قد تجرعتُ بحُبك مُر لذة العشاق،

ويا لبشاعة الحُب بدنيا الزوال!

أودعتُ قلبي لمالك الملك والجنان،

تركت لك كل معاني الأحران ببريد الخذلان "

سلام لي ولقلبي الأحوج،

والرحمة لقلبك المتأجج الغضبان

.....

أندركُ معنى أن يشتاق أحدهم إليك...؟

أن يمضي جُل وقته بالبُكاء، قلبٌ هَسُّ، يَنْتَحِلُ القُوَّة!

ضاحِكٌ يَأْتُمِعُ خَفِيَّةً، آهَاتُ مُكْبَلَةٍ،

يضحكاتٌ مُتَّاعِمَةٌ،

شكاوى طفلةٍ لِدُمَيْتِهَا الزَهْرِيَّةِ،

هَذِيانُ شَابٍ بِحَيَاتِهِ الْوَرْدِيَّةِ

حُكْمَ مَجْنُونٍ بِأَسْوَأِ حَالَاتِهِ النَّفْسِيَّةِ،
 شَطَايَا مُبَعَثَرَةٌ بِرُوحِ مَيْتَةٍ،
 سَيْفٌ يُغْرَسُ بِرُوحِ نَقِيَّةٍ،
 مِشْرَطٌ يُشْرَحُ زَهْرَةً مَنْسِيَّةً،
 رُبَّمَا دَاهَمْتَنِي تَشَابِهَاتُ الْأَلْمِ،
 احْتَوَتْنِي تَكْهُنَاتُ الزَّمَنِ،
 عَجَبًا بُتَ لِي رُوحًا!
 أَحْرُقُكَ لِي مَنَاسِكًا،
 ذِكْرَاكَ كَطِفُوسِ الْعَابِدِينَ، وَجِيبَتِ وَأَزْهَرْتَ فِيَّ،
 مَيْتٌ يَشْتَاقُ لِمَيْتٍ، غَرِيقٌ يُنَاجِي غَرِيقًا،
 وَيَا لِمَكْرِ الْأَحْيَاءِ!
 مَتَى اللَّقَاءُ؟ قِيلَ كُفَّ عَنِ الْهُرَاءِ!
 مُتَكِنَةٌ بِنَافِذَةِ الْأَوْفِيَاءِ،
 مُعَلَّقَةٌ بِرُفُوفِ السُّجَنَاءِ،
 فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ!
 يوريقَاتُ الشَّجَرِ مُحَدِّقَةٌ،

بِغصُونِهَا مُغْرَمَةٌ،
بِنَسَمَاتِ الْهَوَاءِ سَاهِيَةٌ،
بِرُوحِ رَاحِلَةٍ، مُفْرَغَةٌ!
بِهَمَسَاتِ طَيْفِ أَحِبَّةٍ،
أَمَا أَنْ لِسُبُلِ الْبِعَادِ بِالِاتِّقَاءِ!

وَلنَدْبُ الْمَاضِي بِالشِّفَاءِ!
أَيَا أَيُّهَا الْعَابِرُونَ أَحْسِنُوا لِلنُّزُلَاءِ"
يَا عَابِرًا انْتِزِعْ حِسَّ الْبِقَاءِ!
أَمَا حَنَّ قَلْبُكَ لِنَغْمِ الْغِنَاءِ!
أَمْ اعْتَدْتَ سَجْعَ الْهَجَاءِ؟
وَدَعْتُكَ بِدَمْعِ الْيَتَامَى، بِانْبِعَاجِ قَلْبِ الْأَنْقِيَاءِ،
بِمُفْتَرَقِ طَرَقِ الْلِقَاءِ

شريكُ رُوحِي "
ولأنكَ أنسَ رُوحِي
جئتُكَ كُلِّي شجن
فيكَ تاهَ الحرفُ حُبًا
ضجَّ من بعدَ السكن
يتُ كُلَّ الليلِ أمضي
نحو قلبِ لي وطن
وبه هامتُ عيوني
وبه تزهو علن
بهواكِ الدهرُ أمضي
دون ضعفٍ أو وهن
أنتَ أضواءِ معبدي
والفرائضُ والسنن
أنتَ أنسامٌ لطرفي
بحرٍ عشقي والشجن
إنني أهواكِ دهري

وإلى بعد الكفن
بكَ عمري طابَ عيشًا
يا نعيمًا لي وفن

زهرة الحناء

سور / سورتي

2002

كنتُ جالساً على ذلك الكرسي الخشبي عند زاوية المنزل أحبك قطعة القماش، قطتي الصغير إلى جانبي رائحة المطر الجميلة

أوو.. جاسون لقد تأخرت مرةً أخرى هل شربت الخمر مرةً ثانية ملابسك قد تبللت يجبُ عليك أن تُغيرها... أيتها القطة أين أخذتي قطعة القماش، جاسون في تلك الليلة كان مُتعب للغاية، كنتُ خائفةً عليه في صباح اليوم التالي جاءت القطة و أعطتني القطعة أوه قطتي الجميلة.. حضرت بعدها الفطور..... جاسون.. جاسون حبيبي هيا يا عزيزي تعال لنفطر سوياً ذهبتُ كي أوقظه لكن جاسون لا يتحرك... لقد مات جاسون حزنتُ بعدها حزناً شديداً بعد بضعة أيام ذهبتُ لكي أتبضع وعندما عدتُ رأيتُ الناس حول منزلي يا إلهي ماذا يحدث وجدتُ منزلي قد أصبح رماداً جلستُ عند حافة الطريق ومعني قطعة القماش والقط الصغيرعدتُ بعدها إلى منزل أبي الصغير المتهالك والدتي امرأة كبيرة في السن وأخي كان مريضاً، كانت هناك مدفأة صغيرة إلى جانب الغرفة جلستُ بقربها مع قطتي وأغمضتُ عينيَّ بعدها، استيقظتُ على رائحة نسيم الهواء العالي، النافذة كانت مفتوحة.. وجدتُ المدفأة قد انطفأت ذهبتُ إلى الخارج كي أجمع الحطب وجدتُ أبي في مزرعته الصغيرة بعدها أشعلتُ المدفأة وأحضرتُ الفطور كُل ما أتذكره من ذلك اليوم المشؤوم..... إنني خرجتُ من المنزل عندها رأيتُ الأزهار الجميلة في مزرعة أبي مقتطف تلك الأزهار الجميلة وذهبتُ إلى قبر جاسون وضعتُ الأزهار وبكيتُ كثيراً بعدها وعدتُ جاسون أنا سأكون قوية سأبدأ حياتي من جديد سأساعدُ أبي في تلك المزرعة كي أعالج أخي لا أريدُ أن أخسره كما خسرتُ جاسون

اقوجيل سهيلة

الجزائر

2000

يعتقد بعض الناس أن المرأة لا تستطيع أن تكون ربة منزل وأم مميزة وفي نفس الوقت تكون امرأة ناجحة في حياتها وأنه ليس لها القدرة حتى على تجاوز كل التحديات والظروف ، ولكن في الحقيقة هي أقوى من ذلك وتستطيع أن تثبت ذاتها في مجتمعنا هذا وتحقق نجاحا في حياتها الشخصية والمهنية وتاريخنا أكبر دليل على ذلك فهو مليء بقصص نجاح جسدها الشخصيات النسائية

لنعود قليلا إلى الوراء ونتحدث عن الثورة الجزائرية الثورة التي لم تكن لتكتمل معادلة - التحرر فيها بتقدم الرجل في ساحات الكفاح لوحده فقط لكنها اكتملت بمشاركة المرأة جنبا إلى جنب معه لتقف في وجه المستعمر الظالم مفندة فكرته الاستعمارية أن المرأة ضعيفة . شاركت في تلك الحرب بكل شجاعة وصرامة رغم الشدائد . تجندت في المدن والجبال وتحملت أصعب المسؤوليات ، حملت السلاح وواجهت العدو وجها لوجه واقفة ضده بكل ما أوتيت من قوة . لم تكن تلك المرأة التي أرادها الاستعمار تحت وطأة الظلم و الإحتقار و الإستعباد لم ترضى أبدا بذلك وكسرت قيود ذلك

أمنت بنفسها و بأفكارها وأسست منظمة النساء الجزائريات للتعبير عن رأيها، والدفاع عن حقوقها بكل قوة وإيمان، وأثبتت أنها جديرة بأداء رسالتها النضالية ، فأحدثت بذلك انقلاباً جذرياً في المفاهيم والأفكار، وفي نظرة المجتمع إليها، حيث أصبحت فيه عنصراً فعالاً

بالتالي عزيزتي أنت أقوى مما يظنون والمرأة الجزائرية هي مثال لذلك والتاريخ لم ينكر أبدا دورها الفعال اتجاه دعمها الفتاك وتضحياتها العظيمة في تلك الثورة فلا تتكري أنت ذلك وإنما . إجعليها مثالا لك تقندي به في القوة والشجاعة والصرامة

لم يمرّ منذ البشرية يوم إلا وان أخلت فيه المرأة ساحات النجاح. فهي إن نجحت نجحت عن جدارة وإن أنتجت أنتجت بغزارة رغم أنوف كل المعارضين خاصة أنها وسط بيئة ذكورية أين تخشى فيه المجتمعات من المرأة الحرّة القوية والمتقفة . لكن عزيزتي لا تتحني أبدا أمام هذا المجتمع وكوني امرأة عظيمة لا أحد وراءها إلا روحها وإرادتها وعزمها و إصرارها على ألا تتحني، رفضها للفشل وعزّة نفسها، وتأكدي أن خلف كل امرأة عظيمة، نفسها ثم . انكساراتها، ومعاركها وأحلامها، وطموحاتها

و شئنا أم أبينا جميعنا يعلم هذه الحقيقة الموجهة أنّ المرأة أخذت وقتًا أطول وخطوات أكثر لتثبت ذاتها وتكتشف قوتها، في وقتنا هذا الصعب عليها لكن رغم كل تلك المعوقات إلا أنها أثبتت نفسها وأكدت أنها تستحق ذلك وأكثر ، ومثال ذلك المهندسة المعمارية العراقية الراحلة زها حديد صاحبة قصة نجاح فولاذية حصلت على أكثر من 30 جائزة ووساما، من مختلف أنحاء العالم من بينها جائزة بريتزكر العالمية والتي ترقى لمكانة جائزة نوبل في هندسة المعمار، لتكون بذلك أول امرأة تفوز بهذه الجائزة، فضلا عن كونها أصغر من فازوا بالجائزة سنا، وهي أيضاً أول امرأة تفوز بالميدالية الذهبية الملكية في الهندسة المعمارية ، كما فازت بجائزة “ستيرلنغ وهي أعرق جائزة معمارية في المملكة المتحدة. كما منحتها ملكة بريطانيا وسام التقدير الملكي على إنجازاتها الهندسية

وخلال فترتها كمهندسة معمارية، صممت عشرات المباني في جميع أنحاء العالم، وأسست شركة تحمل اسمها كعلامة تجارية، و صنفتها مجلة تايم الأمريكية كواحدة من أكثر 100 شخصية مؤثرة في هذا العالم. لكن لم يكن طريقها إلى النجاح سهلاً، فقد أصيب مسار زها العملي بعدد من الانتكاسات، إلا أن ذلك لم يفقدها العزيمة والإصرار لتحقيق طموحاتها، ولم تكن إنجازاتها المرموقة تلك أمر مصادفة، ولكنها بذلت الكثير من الوقت والجهد لتحقيقه، وكانت دائماً في صراع دائم لتحقيق مبتغايا. وقد شقت طريقها إلى العالمية متغلبة على كل المصاعب والتحديات التي واجهتها ، لكنها تفوقت بإبداعها وفنها في هذا الوسط الذي يربط بين الجمالية والهندسة وأذهلت العالم بتصاميمها الخارجة عن المألوف والقريبة إلى الخيال، حيث تركت بصمتها على معمار العالم بأكمله. والفضل في هذا يعود إلى أنها تمتلك شخصية قوية وإرادة لا يقهرها إلا قوة طموحها

ناضلت وقاومت فحققت وها هي وبعد أعوام من وفاتها، لا يزال اسم زها حديد وعملها المبدع عالق في الذاكرة ، تركت لنفسها بصمة في هذا التاريخ حتى بعد مماتها . نعم إنها المرأة الفولاذية الناجحة زها حديد .

- عزيزتي المرأة نصيحتي لك أن تكوني مثقفة، واعية، مستقلة، متجددة أثيري إعجاب أشخاص يستحقون مشاركتك الحياة لا ترضي بأن تكوني مجرد وجه جميل يسر الناظرين بل ابحتي،فكري،ناقشي،فعقلك أجمل من أن يضل في حالة ركود .دافعي عن آرائك ولا ترضي بأي ظلم يمسك أبدا . كوني قوية فالحياة لا تحترم إلا المرأة القوية التي لا تكسرهما التجارب الفاشلة و إنما تبنيها. راهني دوما على فوز رجاحة عقلك و إتزانه لا غير ، و آمني بنفسك واطمحي ثم حققي و اتركي لنفسك أثرا جميلا في هذه الحياة

القائمة

الأركيدة هي رمزاً للجمال النادر، ورقي المرأة الجميلة، والحياة الطويلة المليئة بالحُب، والأنوثة، والجاذبية، والنضوج.. لذلك لم أجد اسماً مناسباً لكلماتنا التي تشيع بالحُب وقصصنا التي حوطت الأنثى بكُل جوانبها من الأنوثة، والقوة، والجمال، تلك الصفات التي تشيع بها الأنثى في كل مكان تتواجد فيه.. لذلك اخترتُ الأركيدة لأنها تمثلُ الجمال الروحي للمرأة

